



FILE COPY

ADVANCE AND TERMINOLOGY UNIT
Please return to room.....

Distr.
GENERAL

A/CN.9/250/Add.2
18 April 1984
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH



الأمم المتحدة
الجمعية العامة

لجنة الأمم المتحدة
للقانون التجاري الدولي
الدورة السابعة عشرة
نيويورك ، ٢٥ حزيران/يونيه -
١١ تموز/يوليه ١٩٨٤

مشروع دليل قانوني بشأن التحويلات الالكترونية للأموال

تقرير الأمين العام

(تابع)

فصل عن

نظم التحويل الالكتروني للأموال عموماً

المحتويات

| <u>الصفحة</u> | <u>الفقرات</u> | |
|---------------|----------------|---|
| ٣ | ٥ - ١ | تعاظم دور النظام |
| ٤ | ١٦ - ٦ | نوعان من تحويلات الأموال |
| ٥ | ١٣ - ٨ | ١ - التحويل الدائن |
| ٧ | ١٦ - ١٤ | ٢ - التحويل المدين |
| ٨ | ٢٨ - ١٧ | توجيه تعليمات تحويل الأموال |
| ٨ | ١٨ - ١٧ | ١ - التحويل الذي يتم في مصرف واحد |
| ٩ | ٢٥ - ١٩ | ٢ - التحويل الذي يشترك فيه مصرفان |

(يتبع)

المحتويات (تابع)

| <u>الصفحة</u> | <u>الفقرات</u> | |
|---------------|----------------|---|
| ١٢ | ٢٨ - ٢٦ | ٣ - التحويل فيما بين ثلاثة مصارف |
| ١٤ | ٣٩ - ٢٩ | دال - التسوية |
| ١٤ | ٣١ - ٢٩ | ١ - بوجه عام |
| ١٥ | ٣٢ | ٢ - التسوية عن طريق مصرف ثالث |
| ١٦ | ٣٩ - ٣٣ | ٣ - التسوية عن طريق غرفة للمقاصة |
| ١٨ | ٥٢ - ٤٠ | هاء - بعض الملامح الخاصة بالتحويلات الالكترونية للأموال |
| | | ١ - الاستعاضة عن خطوة أو أكثر من الخطوات التي |
| ١٨ | ٤١ - ٤٠ | تم بالوسائل الورقية |
| ١٩ | ٤٤ - ٤٢ | ٢ - الاتصالات السلكية واللاسلكية |
| ٢٠ | ٤٨ - ٤٥ | ٣ - النقل على دفعات |
| | | ٤ - التحويلات الالكترونية للأموال من جانب |
| ٢١ | ٥٢ - ٤٩ | الزبائن |

ألف - تعاضد دور النظام

١ - يشير نظام تحويل الأموال ككل الى المجموعة الكاملة من المؤسسات والممارسات المصرفية التي تسمح باجراء تحويلات الأموال بين المصارف وتيسر اجراءها . وكان هذا النظام حتى وقت قريب يعتمد أساسا على الوسائل الورقية . ومع تطوره بمرور الوقت أصبح موحدًا بدرجة متزايدة فيما يتعلق بكل من التحويلات المحلية والتحويلات الدولية نتيجة لجهود الاتحادات المصرفية وغرف المقاصة وغيرها من الهيئات التي تمثل الصناعة المصرفية والدولة . الا أنه بينما كان نظام تحويل الأموال ككل يوفر الهيكل الذي تنفذ المصارف منفردة في اطاره تحويلات الأموال ، فان هذا النظام لم يكن حتى وقت قريب في معظم البلدان يقيد كثيرا تقدير المصارف فيما يتعلق بالأساليب التي كانت تجرى بها تحويلات الأموال .

٢ - وبدأ الوضع يتغير عندما تم ترميز البيانات الجوهرية المتعلقة بتعليمات تحويل الأموال بالوسائل الورقية على التعليمات التي توجد في شكل آلي مقروء ، أي تمييز حروف الحبر الممغنط التي تستطيع الآلة قراءتها أو التمييز البصري للحروف . وكانت المتطلبات التقنية لهذه الاجراءات تستلزم مزيدا من التوحيد في حجم تعليمات تحويل الأموال ، وموقع وحقول البيانات وطولها والحروف التي يتعين استعمالها .

٣ - وكان تطوير شبكات لتحويلات الأموال تقتصر على مستعملين معينين مرتبطا بالحاجة الى التوحيد المتزايد . وكانت توجد لفترة طويلة شبكات تقتصر على مستعملين معينين في شكل غرف مقاصة لتعليمات تحويل الأموال بالوسائل الورقية كان باستطاعة بعض المصارف ، وليست جميعها ، الوصول اليها بوصفها أطرافا مشاركة مباشرة . غير أنه ظهر ، في الستينات في بادئ الأمر ، نوع جديد من شبكات تحويلات الأموال بالوسائل الورقية التي تقتصر على مستعملين معينين ، وذلك في شكل بطاقات مصرفية دائنة أو شيكات أوروبية . وفي كلتا الحالتين سمح لجميع المصارف تقريبا في البلدان التي توجد فيها الشبكة بأن تصبح أعضاء . ولكن اذا ما أصبحت أعضاء ، فانه يتعين عليها العمل وفق معاييرها التقنية وممارساتها المصرفية . وبينما لم تكن هذه المتطلبات صارمة بصورة مفرطة ، فقد تخلت المصارف منفردة عن درجة من الاستقلال كي تتمكن من المشاركة فيها . وأصبح النظام نفسه مشاركا أكثر نشاطا في اجراء تحويلات الأموال ، وفي اقرار المعايير التقنية والمصرفية التي يتعين على المصارف منفردة أن تتقيد بها .

٤ - وتعرض بدرجة أكبر الدور النشط للنظام في تطوير الارسال الكفء من حاسبة الكترونية الى حاسبة الكترونية أخرى لتعليمات تحويل الأموال ، سواء كان ذلك عن طريق الارسال المادي لوسائل الذاكرة الالكترونية أو عن طريق الاتصالات السلكية واللاسلكية . وأنشئت شبكات جديدة للتحويلات الالكترونية للأموال تقتصر على مستعملين معينين . وكانت هذه الشبكات في بعض الحالات ، توسيعا لشبكات مبكرة تعمل بالوسائل

الورقية . وقد أدت المتطلبات التقنية لهذه الشبكات الى متطلبات أكثر صرامة من حيث أشكال الرسائل . ومن حيث اجراءات التشغيل والطوارئ التي يتعين استعمالها . وقد أدى تعرض نظم التحويلات الالكترونية للأموال لعمليات الاحتيال الى اتخاذ اجراءات أمنية اجبارية . وفي الوقت الحالي أصبحت نوعية وأمن تحويلات الأموال فيما بين المصارف وظيفية لنوعية تصميم هذه الشبكات التي تقتصر على مستعملين معينين وتشغيلها وكذلك لنوعية سير العمل في المصارف المشتركة . علاوة على أن الهيئات الوطنية والدولية للمعايير المهمة بالأعمال المصرفية تقوم باعداد المعايير والممارسات المصرفية التي تم تطويرها في البداية ضمن الشبكات التي تقتصر على مستعملين معينين للاحتياجات الأوسع نطاقا لنظام تحويل الأموال ككل .

٥ - ويحدد تصميم النظام ما اذا كان يمكن اجراء تحويلات الأموال دون ابطاء وبدقة وأمن . وينبغي أن تشمل القواعد القانونية الأحكام التي تحدد من يتحمل المسؤولية عندما يؤدي فشل ذلك التصميم الى الحاق خسارة بالمصارف منفردة أو بعملائها . ويسترعي الانتباه في عدة مناسبات طوال هذا الدليل القانوني الى ضرورة اعادة النظر في القواعد الموجودة حاليا في ضوء حقيقة أن كثيرا من القرارات التقنية والمصرفية الهامة التي كانت فيما سبق من مجال الاختصاص الوحيد للمصارف منفردة قد أصبح مجال اهتمام النظام ككل .

باء - نوعان من تحويلات الأموال

٦ - في هذا الدليل يقصد بالتحويل الالكتروني للأموال أي تحويل للأموال تجري فيه بالتقنيات الالكترونية خطوة أو أكثر من خطوات العملية التي كانت تجري فيما سبق بتقنيات الوسائل الورقية . وأوضح وأهم هذه الخطوات هي الاستعاضة عن النقل المادي بالوسائل الورقية لتعليمات بتحويل مدين أو دائن بين البنوك المشتركة في تحويل المال بارسال رسالة الكترونية بينها ، وتجهيز التعليمات بتحويل مدين أو دائن بواسطة حاسبة الكترونية . وعن طريق التأليف بين مختلف التقنيات الالكترونية كان من الممكن خلق نظم الكترونية جديدة لا تكون مجرد تعديلات للنظم السابقة التي كانت تستخدم الوسائل الورقية .

٧ - ومن الممكن النظر في المشاكل المصرفية والقانونية التي تنشأ في ميدان تحويلات الأموال التي تجري في بيئة الكترونية صرفة دون اشارة الى تحويلات الأموال التي تستخدم التقنيات الورقية . غير أن ذلك لن يكون مفيدا . فتحويلات كثيرة للأموال تضم عناصر من كل من التقنيات الالكترونية والورقية لتحويل الأموال . وعلاوة على ذلك ، فإن الأنماط الأساسية لتحويلات الأموال واحدة أيا كانت وسائل نقل التعليمات بين المصارف ، أو الطريقة التي تمسك بها حسابات المصارف . وسوف يصف هذا الفصل الاجراءات الأساسية لتنفيذ تحويلات الأموال عموما مع الاشارة بصفة خاصة الى التحويلات الالكترونية للأموال .

١ - التحويل الدائن

٨ - كثيرا ما يوصف التحويل الدائن بأنه التحويل الذي تأخذ فيه الأموال طريقها من المحول الى المحول اليه . وعندما تكون لكل من المحول والمحول اليه حسابات مصرفية ، يصدر المحول تعليمات لمصرفه بأن يقيد على حسابه وأن يقيد لحساب المحول اليه ، أو أن يجعل جهة أخرى تقيد لحساب المحول اليه ، في المصرف نفسه أو في مصرف آخر . وعندما لا يكون للمحول حساب يتم القيد عليه ، فإنه يمكنه أن يدفع نقدا للمصرف المحول المبلغ الذي سيحول . وعندما لا يكون للمحول اليه حساب يتم القيد له ، يمكن أن يتعهد المصرف المحول بدفع المبلغ نقدا الى المحول اليه كما تفعل الخدمة البريدية في كثير من الحالات . ويمكن أن تنقل التعليمات بين المحول والمصرف المحول كتابة ، أو هاتفيا ، أو عن طريق التللكس ، أو بتقديم شريط مغنطيسي يحتوي على سلسلة من الحسابات تلزم الاضافة اليها ، أو بأية وسيلة أخرى يتفق عليها الطرفان . وعند استلام التعليمات من المحول ، يقوم المصرف المحول عادة بالتصديق على التعليمات وضبط الرصيد الموجود في حساب المحول قبل العمل بتعليمات تحويل أموال الى حساب المحول اليه .

٩ - ويمكن أن تستكمل تعليمات تحويل دائن تقضي باجراء اضافة الى حساب في نفس المصرف المحول بواسطة تحويل دفترى يجري فيه القيد على حساب المحول والقيد لحساب المحول اليه . وعندما تقضي تعليمات تحويل دائن باجراء اضافة الى حساب في مصرف آخر (المصرف المحول اليه) ، يجري المصرف المحول القيد على حساب المحول ، وينقل الى المصرف المحول اليه عبر طريق مناسب التعليمات بالقيد لحساب المحول اليه ، ويسدد للمصرف المحول اليه مبلغ التحويل . ويشار الى تسديد المصرف المحول للمصرف المحول اليه على أنه تسوية .

١٠ - وفي بعض الحالات ، تكون تعليمات التحويل الدائن الصادرة عن المحول في شكل يمكن نقله مباشرة الى المصرف المحول اليه دون تغيير . ويكون ذلك مألوفاً للغاية في النظم المحلية التي تتبع الوسائل الورقية والتي يمكن فيها ارسال الاستمارة الأصلية التي يملؤها المحول الى المصرف المحول اليه . ويمكن أن يحدث هذا أيضا إذا أعد المحول (أي العميل) أشرطة مغنطيسية أو غيرها من وسائل الذاكرة الالكترونية ، حيث تكون فحوى كل التعليمات المسجلة على هذه الوسائل هو طلب اجراء اضافات الى حسابات في نفس المصرف المحول اليه . وفي حالات أخرى يلزم اعداد تعليمات جديدة بتحويل دائن موجهة الى المصرف المحول اليه (أو الى مصرف وسيط) استنادا الى التعليمات المستلمة من المحول . وفي أي من الحالتين ، لا يستطيع المصرف المستلم (أي المصرف المحول اليه أو المصرف الوسيط) التحقق الا من أن التعليمات قد صدرت من المصرف المحول . وهو لا يستطيع التحقق من صحة التعليمات الأصلية الصادرة من المحول ، ولا التأكد من أن المصرف المحول قد تم أو سيتم السداد له من المحول .

١١ - ورغم أن التحويل الدائن يوصف ، على وجه العموم ، في هذا الدليل بأنه حركة كاملة للأموال بين المحول والمحول اليه ، فلا يلزم أن يشمل التحويل الدائن أيًا من عملاء المصارف ، أو يمكن أن يوجد محول ولكن لا يوجد محول اليه ، أو يوجد محول اليه ولا يوجد محول . وعلى سبيل المثال فإن جمعية سويفت والمنظمة الدولية لتوحيد المقاييس في م م د م ٧٧٤٦ ، وهو مشروع المقياس الموحد الدولي الذي يضع نماذج موحدة للتكس ، يميزان بين ثلاثة أنواع من تعليمات التحويل الدائن ، يمكن تطبيق واحد منها فقط على تحويل من تحويلات العملاء . ويصف م م د م ٧٧٤٦ هذه الأنواع الثلاثة لتعليمات التحويل الدائن على النحو التالي : (المصطلحات المستخدمة في هذا الدليل مدرجة في الوصف بين معقوفين) :

| <u>الوصف</u> | <u>الرقم والاسم</u> |
|--|--------------------------------|
| أمر دفع [تعليمات بتحويل دائن] لا يكون فيه المصدر [المحول] و/أو المستفيد [المحول اليه] مصرفا . | ١٠٠ تحويل من تحويلات العملاء |
| أمر دفع [تعليمات بتحويل دائن] يكون فيه المرسل [المصرف المحول اليه] والمستفيد [المصرف المحول اليه] هما نفس المصرف ، دون اشارة الى أية معاملة أخرى . | ٢٠٠ تحويل من مصرف لحسابه الخاص |
| أمر دفع [تعليمات بتحويل دائن] يكون فيه المصدر [المصرف المحول] والمستفيد [المصرف المحول اليه] مصرفين ، ولكنهما ليسا نفس المصرف . ويكون هذا التحويل دائما متعلقا بمعاملة ما أخرى . | ٢٠٢ تحويل عام من مصرف |

١٢ - ويكون التحويل الدائن متلائما بصفة خاصة مع استعمال الوسائل الالكترونية للاتصال ، وفي الحالة العادية لا يكون لدى المحول ولا المحول اليه أي سبب للاعتراض على استعمال من هذا القبيل ، وبما أن الصكوك القابلة للتداول لا تستخدم فسي التحويلات الدائنة ، فلا تنشأ المشاكل القانونية التي يجب حلها من أجل تحصيل الصكوك القابلة للتداول بالوسائل الالكترونية . وقد استعملت التحويلات الدائنة بالشكل الالكتروني على نطاق واسع طيلة أكثر من مائة سنة في صورة تحويلات برقية . كما أن تعليمات الدفع التلكسية والوصلات من حاسبة الكترونية الى حاسبة الكترونية أخرى ليست سوى صيغ عصرية من هذه الوسيلة التي تحظى بالاحترام . وحتى من البلدان التي تجري فيها غالبية التحويلات المحلية فيما بين المصارف بواسطة تحويل مدين باستخدام الشيكات ، فكثيرا ما تستخدم التحويلات الدائنة الالكترونية في مدفوعات الأعمال . وفي بعض هذه البلدان تم في السنوات الأخيرة تحسين كبير في مرافق التحويل الالكتروني للأموال ، وتجري غالبية المدفوعات الكبيرة القيمة في مجال الأعمال بهذه الطريقة .

١٣ - وكان من التطورات القريبة العهد دفع التزامات مثل المرتبات والمعاشات التقاعدية واعانات الضمان الاجتماعي الشهرية الى الحسابات المصرفية للمحول اليهم . وهي خدمة لم تصبح متاحة الا بفضل العدد المتزايد من الأفراد الذين يحتفظون بحسابات لدى البنوك . وهذا النوع من التحويلات الدائنة يتلاءم بصفة خاصة مع التجهيز بواسطة الحاسبة الالكترونية . ويمكن تشجيع محولي المبالغ الكبيرة الذين يحوزون معدات تتوافق مع المعدات التي تستخدمها المصارف على أن يعدوا بأنفسهم الأشرطة الممغنطة أو أية وسيلة أخرى من وسائل الذاكرة الآلية تحتوي على البيانات اللازمة من تحويلات الأموال لكي يستخدمها مصرفهم .

٢ - التحويل المدين

١٤ - كثيرا ما يوصف التحويل المدين بأنه التحويل الذي تجذب فيه الأموال من المحول الى المحول اليه . وفي التحويل الدائن يصدر المحول اليه تعليمات الى مصرفه بتحصيل مبلغ محدد من النقود من المحول . ويمكن أن ترفق بتعليمات المحول اليه تعليمات بتحويل مدين موقعة من قبل المحول ، مثل شيك أو سند اذني واجب الدفع لدى المصرف المحول . يوجه المصرف المحول الى تحويل المبلغ الى حساب المحول اليه والى أن يقيد على حساب المحول . وقد يكون باستطاعة المحول اليه أيضا استلام المبلغ نقدا بتقديم تعليمات التحويل المدين الى المصرف المحول مباشرة لقبوله فورا . وعوضا عن ذلك ، يمكن أن يرفق المحول اليه بتعليماته سفتجة سحبها بنفسه تطلب من المحول أو من مصرفه دفع المبلغ المدين . وفي العادة يكون المحول قد أذن في وقت سابق للمحول اليه بسحب سفتجة ، وذلك ، على سبيل المثال ، في عقد بيع أو بموجب خطاب اعتماد يكون المحول قد فتحه لصالح المحول اليه .

١٥ - ولتفادي المشاكل الناجمة عن تحصيل المبالغ ، وهي مشاكل لا تنجم فقط عن النظام القانوني للمكوك القابلة للتداول ، ولكن أيضا عن ضرائب الدمغة وغيرها من الاعتبارات ، فإن جزءا متزايدا من التحويلات المدينة في التجارة الدولية يشتمل على مطالبية محررة من جانب البائع - المحول اليه دون استخدام سفتجة . وتكون مثل هذه المطالبات مناسبة للنقل بالوسائل الالكترونية مادام لا يلزم أن ترفق بها مستندات تجارية ورقية . وكانت المشكلة الأكثر صعوبة بالنسبة للاستخدام الدولي للتحويلات المدينة الالكترونية هي تصميم وسائل لتنفيذ خطاب تجاري لمعاملات ائتمانية وتمويل مصرفي دون اللجوء الى استخدام وثيقة شحن ورقية .

١٦ - وازافة الى التحويلات المدينة الناشئة عن معاملات محددة ، يمكن أن تنشأ تحويلات مدينة لصالح محول اليه تكون أعداد كبيرة من الأطراف مدينة له بصفة منتظمة . والتحويلات المدينة المستندة الى أذن مستديمة بالخصم تكون قابلة بصورة خاصة للتجهيز الالكتروني ، ويمكن لكبار العملاء بما لديهم من مرافق خاصة للحاسبة

الإلكترونية أن يعدوا بأنفسهم الأشرطة الممغنطة أو غيرها من وسائل الذاكرة الآلية
يكون مسجلا عليها تعليمات التحويلات المدينة .

جيم - توجيه تعليمات تحويل الأموال

١ - التحويل الذي يتم في مصرف واحد

١٧ - وتوجد أنماط معايير متعددة لتوجيه تعليمات تحويل الأموال بين المصارف
المعنية . وهذه الأنماط تكون واحدة سواء أرسلت تعليمات مفردة بتحويل الأموال بوصفها
عملية منفصلة ، أو أرسل عدد من العمليات في صورة دفعة . وتكون أنماط التوجيه هي
نفسها أيضا من الناحية الأساسية بالنسبة للتحويلات المدينة وبالنسبة للتحويلات الدائنة
على الرغم من اختلاف طبيعة التعليمات . ويمكن وصف هذه الأنماط القياسية للتوجيه
بأنها تحويلات تتم في مصرف واحد ، أو يشترك فيها مصرفان ، أو تشترك فيها ثلاثة
مصارف . وفي بعض البلدان فان القواعد القانونية التي تنظم مسائل مثل نهائية
القبول تتوقف على عدد المصارف المشتركة في تحويل الأموال . وتوضح الأشكال من ١ إلى
٤ توجيه التحويلات المدينة والدائنة في حالات قياسية معينة ، ونوع الرسالة المرسلة
بين الأطراف ، والقيود الدفترية التي تجريها المصارف المختلفة .

١٨ - عندما يكون حسابا المحول والمحول اليه في المصرف نفسه ، يتم تنفيذ كل
من التحويلات المدينة والتحويلات الدائنة بالقيود على حساب المحول والقيود لحساب
المحول اليه . والفرق بين النوعين من التحويل هو أن المحول يعطي المصرف تعليمات
بتحويل دائن ، على حين أن المحول اليه يعطي المصرف تعليمات بتحويل مدين وإذا كان الحسابان محتفظا
بهما لدى أكثر من مركز لامساك الدفاتر في المصرف نفسه (قد يكون فرعاً للمصرف أو مركزاً
إقليمياً للمصرف لتجهيز البيانات) ، فان التعليمات يمكن أن تنقل بين تلك المراكز
بطريقة تشبه نقل التعليمات بين مصرفين مستقلين . وفي تحويل للأموال يتم في مصرف
واحد ، فان المصرف يعمل كمصرف محول ومصرف محول اليه في آن واحد ، وتكون له
التزامات مستقلة في هذين الدورين .

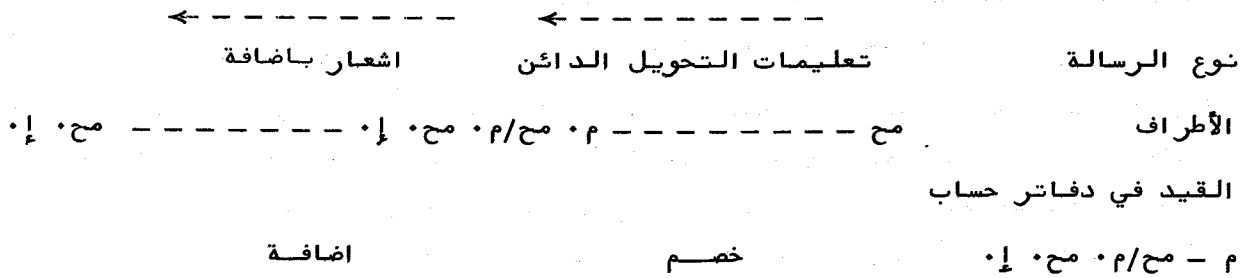
مفتاح الرموز المستعملة في الأشكال ١ إلى ٤

| | | |
|----------|---|--------------------|
| مح . | - | <u>المحول</u> |
| م . مح . | - | المصرف المحول |
| م . و . | - | المصرف الوسيط |
| م . مح . | - | المصرف المحول اليه |
| مح . | - | المحول اليه |

الشكل ١ أ

مصرف واحد يمسك حسابي المحول والمحول اليه

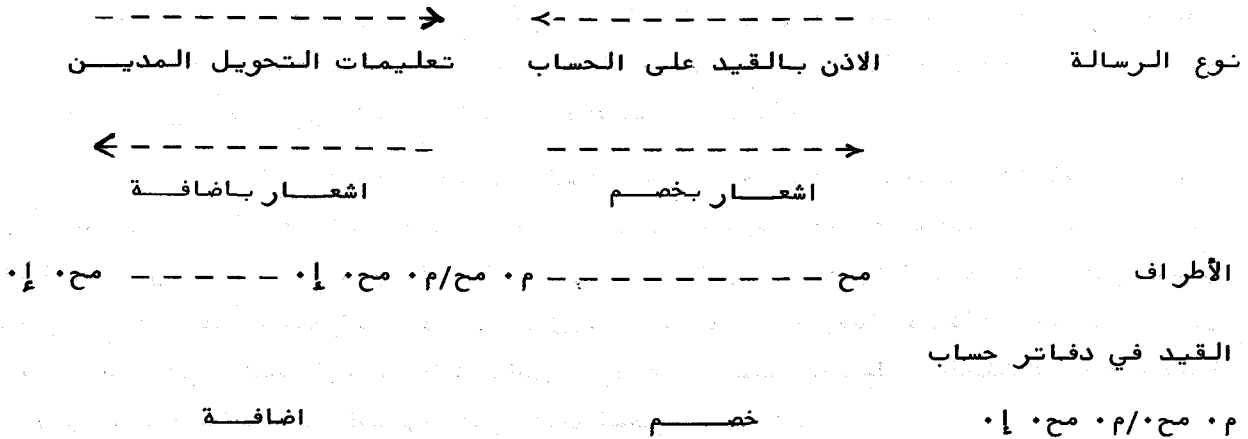
التحويل الدائن



الشكل ٢ ب

مصرف واحد يمسك حسابي المحول والمحول اليه

التحويل المدين



٢ - التحويل الذي يشترك فيه مصرفان

١٩ - كثير من تعليمات التحويل التي فحواها تحويل أموال بين حسابين في مصرفين مختلفين تنقل مباشرة بين المصرفين المعنيين . وكثيرا ما يحدث ذلك عندما يكون المصرفان متجاورين جغرافيا ، أو عندما تكون لديهما كمية كبيرة من التعليمات يلزم نقلها من أحدهما الى الآخر ، أو عندما يعمل أحدهما كوكيل مقاصة للآخر، أو عندما يكون المبلغ الذي يلزم تحويله كبيرا جدا ، أو عندما يلزم تنفيذ التحويل دون

ابطاء . وقبل أن يبدأ أي مصرفين في النقل المباشر لتعليمات تحويل الأموال، فإنهما يصلان الى اتفاق مسبق يقضي بعمل ذلك ، ويتبادلان قوائم التوقيعات ، أو مفاتيح الاختيار ، أو أية وسيلة أخرى للتحقق من صحة تعليمات تحويل الأموال ، ويضعان ترتيبات لتسوية الأموال .

٢٠ - ويمكن اجراء النقل المباشر لتعليمات تحويل الأموال من مصرف الى آخر بالنقل المادي لتعليمات تحويل الأموال بالوسائل الورقية أو لوسائل الذاكرة الآلية مثل الأشرطة الممغنطة . ويعتبر النقل المباشر قد حدث أيضا عندما تمر تعليمات تحويل الأموال بين المصرفين دون وسطاء عدا خدمة اتصالات أو غرفة مقاصة .

٢١ - ويمكن أن تكون خدمة الاتصالات التي تنقل بواسطتها تعليمات تحويل الأموال متاحة للاستعمال العام ، كما في حالة الخدمة البريدية أو خدمة تليكس ، أو قد تكون مقتصرة على نقل الرسائل بين أعضاء في مجموعة مصارف ، كما في حالة جمعية سويفت . وفي أي من الحالتين تقوم خدمة الاتصالات بنقل التعليمات وفرزها أو "تحويلها" الى المرسل اليه الصحيح . وفي حالة بعض غرف المقاصة الالكترونية "المباشرة" ، تنقل تعليمات تحويل الأموال على المرافق العامة لشركة التشغيل السلكية واللاسلكية ، من المصارف الى "مبدلة" تملكها المصارف المشتركة في تلك الشبكة الخاصة ، أو يتم تشغيلها من أجلها .

٢٢ - وسواء أكانت مرافق الارسال والمبدلة عامة أو تملكها المصارف أو يتم تشغيلها من أجلها ، ودون اعتبار في هذا الصدد للطرف الذي يتحمل الخسائر في حالة تأخر التعليمات أو عدم توصيلها ، أو في حالة الاحتيال أو الخطأ في فحوى تعليمات ما ، فإن خدمة الاتصالات لا تؤثر على العلاقة المصرفية أو تشترك فيها . فالعلاقة المصرفية تقوم فقط بين المصرف والراسل والمصرف المستلم .

٢٣ - ويقدر ما تقوم غرفة للمقاصة الالكترونية ، مثلها مثل خدمة للاتصالات بتحويل تعليمات بتحويل أموال الى المرسل اليه الصحيح ، وبنقل التعليمات ، في بعض الحالات ، من المصرف المحول الى المصرف المحول اليه ، فإنها لا تكون ذات أثر على مضمون التعليمات المنقولة ، مثلها مثل خدمة للاتصالات . وفضلا عن ذلك فإنه حتى عندما تقوم غرفة للمقاصة بتحديد صافي الأرصدة بالنسبة للمصارف المشتركة ، فإنها لا تؤثر على العلاقة بين المصرف والراسل والمصرف المستلم .

٢٤ - وبناء على ذلك ، يوضح الشكل ٢ أ تحويلا دائما قام فيه المصرف المحول بارسال تعليمات تحويل الأموال الى المصرف المحول اليه اما بواسطة النقل المادي أو بواسطة نظام اتصالات ، ولكن ليس عن طريق غرفة مقاصة ، أو يستطيع فيه المصرفان اجراء التسوية بواسطة عمليات الخصم والاضافة في الحسابات التي يحتفظ بها كل منهما لدى الآخر . وتعتبر الرسالة المنقولة من المصرف المحول الى المصرف المحول اليه بمثابة اما تعليمات الى المصرف المحول اليه بقيد مبلغ لحساب المحول اليه ، او اشعار بأن الحساب الذي يتولاه المصرف المحول للمصرف المحول اليه قد تمت الاضافة اليه . وتعتبر هذه الرسالة أيضا بمثابة اذن للمصرف المحول اليه بقيد مبلغ على حساب المصرف المحول .

الشكل ٢ أ

مصرفان بينهما علاقة مباشرة
يملك كل منهما حسابا للآخر

تحويل دائن

| | | | |
|--|------------------------|----------|----------|
| ← - - - - - ← - - - - - ← - - - - - | | | |
| تعليمات تحويل اشعار باضافة / دائن تعليمات تحويل دائن اشعار باضافة | نوع الرسالة | | |
| مح - - - - - م ٠ م ٠ مح ٠ م ٠ مح ٠ م ٠ | الأطراف | | |
| | القيد في دفاتر حساب | | |
| م ٠ مح ٠ م ٠ | م ٠ مح ٠ | م ٠ مح ٠ | م ٠ مح ٠ |
| م ٠ مح ٠ م ٠ | م ٠ مح ٠ | م ٠ مح ٠ | م ٠ مح ٠ |

٢٥ - ويمثل الشكل ٢ ب تحويلا مدينا تم في اطار نفس شروط التحويل الدائن في الشكل ٢ أ . وتشير الأسهم الى أن المحول اليه يعطي تعليمات التحويل المدين للمصرف المحول اليه ، وأن المصرف المحول اليه يعطيها للمصرف المحول . كما أن الاذن بالقيد على الحساب الذي يعطيه المحول للمصرف المحول يمكن ادماجه في شيك يسحبه المحول في اذن مستديم بالقيد على الحساب ، أو يمكن أن يطلبه المصرف بعد تقديم تعليمات التحويل المدين .

الشكل ٢ ب

مصرفان بينهما علاقة مباشرة
يمسك كل منهما حسابا للآخر

تحويل مدين

| نوع الرسالة | اذن بالقيد على الحساب | تعليمات بتحويل مدين | تعليمات بتحويل مدين |
|------------------------|-----------------------|---------------------|---------------------|
| | ← | → | → |
| | اشعار بخصم | اشعار باضافة | اشعار باضافة |
| الأطراف | مح. م | مح. م | مح. م |
| القيود في دفاتر حسابات | | | |
| مح. م | خصم | اضافة | |
| مح. م | | خصم | اضافة |

٣ - التحويل فيما بين ثلاثة مصارف

٢٦ - إذا لم يكن المصرفان على علاقة مباشرة ، ولم يكونا مشتركين في غرفة المقاصة نفسها ، فقد تتحتم أن تمر تعليمات تحويل الأموال من خلال مصرف وسيط أو أكثر يكون بمثابة المراسل للمصرفين . أما تأشير استخدام مصرف مراسل على علاقات الأطراف بتحويل الأموال فلا يكون دائما مفهوما بصورة جيدة .

٢٧ - وعندما لا يكون التحويل الدائن تحويل عميل ، أي عندما تكون رسالة من نموذج ٢٠٠ أو ٢٠٢ ، الموضحة في الفقرة ١١ أعلاه ، هي الرسالة الملائمة ، يكون للمصرفين تماما نفس الوضع المصرفي والقانوني لعميلين غير مصرفيين للمصرف نفسه . فينفيذ تحويل الأموال في كلتا الحالتين بالقيد على حساب المحول (المصرف المحول) والقيد لحساب المحول اليه (المصرف المحول اليه) . وفي سياق تحويلات الأموال ، لا تدخل المصارف التجارية وحدها في عداد المصارف التي تؤدي خدمة المصرف المراسل ، بل يدخل في عدادها أيضا أي مصرف مركزي يحتفظ لديه بحسابات لمصارف أخرى ويقبل تعليمات تحويل الأرصدة من حساب مصرف الى حساب مصرف آخر لأغراض مصرفية عامة .

الشكل ٣

مصرف مراسل يحتفظ بحسابات لمصرفين آخرينتحويل دائن - نوع الرسالة ٢٠٢

| | | |
|-------------------------|--------------------|---------------------|
| ← - - - - - ← - - - - - | | |
| اشعار باضافة | تعليمات تحويل دائن | نوع الرسالة |
| ٠ م ٠ مح ١/٤ | ٠ م - - - - - ٠ م | الأطراف |
| | | القيد في دفاتر حساب |
| دائن | مدين | ٠ م |

٢٨ - وتشمل عملية التحويل الدائن للأموال ، عندما تتم بناء على طلب أحد عملاء المصرف المحول لصالح أحد عملاء المصرف المحول اليه ، خمسة أطراف . وتوجد ثلاث تعليمات منفصلة لتحويل دائن ومعاملتان منفصلتان لتحويل أموال بين المصارف ، علاوة على تحويل أموال من المحول إلى المحول اليه . وبالرغم من أنه يجوز ، لبعض الأغراض تناول عملية تحويل الأموال برمتها على أنها نشاط مصرفي وقانوني مفرد ، فقد يكون ضروريا لأغراض مصرفية وقانونية أخرى تناول كل علاقيتين على حدة ، وبخاصة كل معاملة لتحويل أموال بين المصارف . والرسائل بين المصرف المحول والمصرف الوسيط، وبين المصرف الوسيط والمصرف المحول اليه ، تخدم الوظائف الموضحة في الفقرة ٢٤ .

الشكل ٤

مصرف مراسل يمسك حسابات مصرفيين آخرينتحويل دائن بناء على تعليمات المحول لصالح المحول اليه

| نوع الرسالة | تعليمات تحويل دائن | اشعار باضافة / تعليمات تحويل دائن | اشعار باضافة / تعليمات تحويل دائن | اشعار باضافة |
|-----------------------|---|-----------------------------------|-----------------------------------|--------------|
| الأطراف | مح. م - - - - - مح. م - - - - - م. م - - - - - م. م - - - - - م. م - - - - - م. م - - - - - | | | |
| القيد في دفاتر حسابات | مدين | دائن | مدين | دائن |
| | م. م. م | م. م. م | م. م. م | م. م. م |

دال - التسوية

١ - بوجه عام

٢٩ - عندما يقوم مصرف محول اليه بالقيود لحساب المحول اليه فان ذلك يزيد الالتزام الذي يدين به للمحول اليه ، أو ينقص الالتزام الذي يدين به المحول اليه للمصرف . وبالتالي يتعين على هذا المصرف اما تخفيض التزام مقابل أو استلام قيمة مساوية للمبلغ الذي قيده لحساب المحول اليه . وعندما يحتفظ المحول والمحول اليه بحسابيهما لدى مصرف واحد . يستلم المصرف قيمة ما قيده لحساب المحول اليه بقيدها على حساب المحول . وعندما يكون التحويل بين مصرفين فانه ينبغي للمصرف المحول اليه استلام القيمة من المصرف المحول على سبيل التسوية .

٣٠ - ويجوز اجراء التسوية بين المصارف اما بندا بندا أو على دفعات من البنود . والاختيار مرهون جزئيا بطبيعة تحويل الأموال ، وحجم التحويل الفردي ، والألية المستخدمة في تحويل الأموال . أما الحوالة الصكية فيمكن أن تعامل عادة كبنود خاص طيلة مدة تحصيلها ، ويمكن توقع تسوية لتلك التعليمات المحددة بتحويل الأموال . ومن المألوف في العديد من البلدان أن تتم التسوية لدفعات من الشيكات ، بيد أن الشيكات

ذات المبالغ الكبيرة يمكن نقلها الى المصرف المحول (المسحوب عليه) ، أو الى أحد مراسليه ، خارج عملية التحصيل العادية ، ليتم تسويتها بصورة فردية . وبوجه عام فان التحويلات الالكترونية للأموال تتم عن طريق تبادل وسائل الذاكرة الآلية على أساس جميع التعليمات التي تحتويها وسيلة الذاكرة ، ولكن تعليمات التحويل الالكتروني للأموال الكبيرة القيمة والمرسلة بالاتصالات السلكية واللاسلكية كثيرا ما تسوى بصورة فردية ، الا أن التحويلات الكبيرة القيمة التي تمر من خلال بعض دور المقاصة الالكترونية ، مثل نظام غرفة المقاصة للدفع فيما بين المصارف (تشييس) في نيويورك أو نظام غرفة المقاصة للدفع الآلي (تشابس) في لندن ، فتسوى على أساس الصافي (أو صافي - الصافي) بالنسبة لأنشطة اليوم ، كما هو موضح بدرجة أكبر في الفقرة ٣٧ .

٣١ - وبالنسبة لجميع الأغراض العملية ، تنجز التسوية ، عادة ، بالقيود الدفترية المناسبة في حسابات هذا أو ذلك من المصرفين ، أو في الحسابات المناسبة لمصرف ثالث . ويعتبر هذا المفهوم الأساسي للتسوية بين المصارف بسيطاً ، بيد أنه توجد أشكال مختلفة كثيرة لهذا المفهوم الأساسي . فالمصرف المرسل أو المصرف المتلقي يمكن أن يحتفظ بحساب ايداع لدى المصرف الآخر ، كما أن كلا من المصرفين يمكن أن يفعل ذلك . وفي وضع كهذا يمكن اجراء التسوية لآية تعليمات أو مجموعة من التعليمات بخضم مناسب من الحساب أو اضافة مناسبة اليه . وثمة شكل كثير التكرار هو ألا يحتفظ أي المصرفين بحساب ودائع لدى الآخر ، ولكن أن يحتفظ كلا منهما بحساب باسم المصرف الآخر . ولدى نقل تعليمات فردية أو دفعات من التعليمات فيما بين المصارف يجري كل مصرف قيوداً بالخضم أو الاضافة . وتستكمل التسوية للتعليمات الفردية أو دفعات التعليمات المعنية باجراء قيود بالخضم أو الاضافة . وتحتفظ المصارف بالأرصدة الصافية المدينة أو الدائنة ضمن حدود متفق عليها بتحويل الأموال اللازمة دورياً . ووفقاً لشكل مختلف آخر ، يمكن أن يتفق المصرفان على أن يكون صافي الرصيد صفراً دائماً عند نهاية أنشطة اليوم . وفي هذه الحالة لا تكتمل التسوية الا بقيام المصرف صاحب الرصيد المدين بتحويل أموال كافية لتغطية هذا الرصيد المدين وتتم تسوية التحويلات الدولية للأموال التي تنطوي على استخدام العملتين عن طريق الاضافة الى ، أو الخضم منه ، الحسابات التي يحتفظ بها كل منهما لدى الآخر . وفي حالة الشيكات الأوروبية فان كل مركز وطني للشيكات الأوروبية يقيد كل يوم على حساب كل مركز من المراكز الوطنية الأخرى للشيكات الأوروبية مجموع قيمة الشيكات الأوروبية المسحوبة على مصارف في ذلك البلد ، زائداً العمولة القياسية ، على أن يكون تاريخ استحقاق القيمة بعد القيد بيومين .

٢ - التسوية عن طريق مصرف ثالث

٣٢ - في العديد من الحالات ، تتم التسوية بالنسبة للتعليمات الفردية أو لدفعات من التعليمات بتحويل المبلغ اللازم في حسابات مصرف ثالث . وقد يكون المصرف الثالث مصرفاً مراسلاً لكل من المصرف المرسل والمصرف المتلقي ، أو قد يكون المصرف المركزي

لذلك البلد . وعندما يكون مقررا أن تتم التسوية عن طريق قيود في دفاتر مصرف ثالث يتوجب على المصرف المحول اشعار المصرف الثالث بالقيود على حساب المصرف المحول اليه أو بالقيود لحساب هذا المصرف . ويتم ذلك أما بواسطة رسالة عن طريق الاتصالات السلكية واللاسلكية من المصرف المحول الى المصرف الثالث (نوع الرسالة ٢٠٢ مثلا ، كما وردت في الفقرة ٦ ، أعلاه) ، أو بواسطة تعليمات للتحويل بالوسائل الورقية . وفي حالة التسوية بواسطة تعليمات بتحويل مدين يتوجب على المصرف المحول اليه تقديم التعليمات للقبول لدى المصرف الثالث بغية اتمام التسوية .

٣ - التسوية عن طريق غرفة للمقاصة

٣٣ - لا تعمل غرفة المقاصة بمثابة مبدلة رسائل فحسب ، كما هو مبين في الفقرة ١٦ أعلاه ، بل تعمل أيضا كوسيلة للمساعدة في التسوية بين المصارف . ذلك أن المصارف ذات المركز المدين الصافي تقوم دوريا بحساب وتسوية المبلغ الكلي للتحويلات المقدمة الى كل من المصارف المشتركة والمتلقاة من كل منها ، وذلك لصالح المصارف ذات المركز الدائن الصافي . وعليه تساعد غرفة المقاصة في عملية التسوية بسماعها بأن تتم التسوية على أساس المركز الصافي لكل مصرف ، لا على أساس القيمة الاجمالية لمعاملاته .

٣٤ - وهناك أشكال مختلفة عديدة ممكنة للتسوية في غرفة للمقاصة ، تتعلق بالتواتر الذي تتم به تصفية المعاملات ، والفترة الزمنية بعد التصفية التي تتم في غضونهما تسوية الرصيد الصافي ، وما اذا كانت التصفية والتسوية يقوم بهما زوجان من المصارف أو تتمان بالنسبة للمقاصة ككل ، والوسيلة المستخدمة في تسوية الأرصدة الصافية .

٣٥ - وهناك ، أولا ، نهجان ممكنان لتحديد الوقت الذي تستطيع غرفة للمقاصة عنده تصفية التعليمات المقدمة لتحويل الأموال . فيمكن لغرفة للمقاصة لتعليمات بتحويل أموال تقدم على دفعات ، سواء بالوسائل الورقية أو بوسائل الذاكرة الالكترونية ، أن تصفي قيمة التعليمات المقدمة قبل السماح لأي مصرف بسحب التعليمات الموجهة اليه . فاذا كانت هناك عدة مقاصات في اليوم ، كانت هناك تصفيات ذات عدد مماثل . ويمكن بدلا من ذلك تصفية قيمة تعليمات تحويل الأموال مرة واحدة في اليوم ، أو بعد أي فترة أخرى أطول أو أقصر . كما يمكن الأخذ بالتصفية الدورية في أي شكل لغرفة المقاصة . ويمكن لغرفة للمقاصة تعمل بالوسائل الورقية أو غير مباشرة تعمل الكترونيا ، وتجري مقاصات متعددة في اليوم ، أن تقرر الأرصدة الصافية عند كل مقاصة ، كما يمكنها أن تقرر الأرصدة الصافية لليوم بكامله تمهيدا لاجراء التسوية لهذا اليوم . غير أن التصفية الدورية هي الشكل العملي الوحيد بالنسبة لدور المقاصة الالكترونية المباشرة مثل تشييس وتشابس . وتكمن أهمية التصفية الدورية في أن بعض التعليمات أو كلها ترسل الى المصرف المتلقي لمزيد من التجهيز قبل اتمام التصفية والتسوية لتلك البنود . ولا أهمية ، من الناحية النظرية ، للوقت الذي تتم فيه التسوية . على أنه كلما طال التأخير ، زادت خطورة أن يكون المصرف ذو المركز المدين الصافي عاجزا عن التسوية ،

وأن تعتمد المصارف المحول إليها بالفعل الى وضع مبلغ التحويلات تحت تصرف عملائها .
وشمة طريقة للحد من هذا الخطر هي اتمام التصفية والتسوية بأسرع تواتر ممكن ، السى
الدرجة التي يمكن عندها تسوية كل معاملة فردية على حدة . وبينما يمكن أن يؤدي ذلك
الى القضاء على الخطر الائتماني ، فإنه يمكن أن يؤدي أيضا الى تحويل غرفة المقاصة
الإلكترونية الى خدمة للاتصالات السلكية واللاسلكية .

٣٦ - ويرتبط الوقت الذي تجري عنده التسوية ارتباطا وثيقا بالوقت الذي تحدث عنده
التصفية . فبعض غرف المقاصة التي تصر على اجراء التصفية قبل سحب التعليمات من
غرفة المقاصة ، تشمل أنظمة تزداد فيها خطورة عجز مصرف ما عن التسوية . وفي غرف
المقاصة تلك يتوقع أيضا اتمام التسوية دون ابطاء . وعلى العكس من ذلك ، فحيث لا
يكون القلق بشأن عجز مصرف ما عن التسوية كبيرا بهذه الدرجة ، فإنه يتوقع اجراء
التصفية دوريا ، وأن يتخذ موقف أكثر تساهلا تجاه الوقت . على أنه نظرا لأن وقت
التسوية له تأثير على مقدار المال المتاح للاستثمار لدى المصارف الفردية ، وفي
بعض البلدان ، على مركز الاحتياطي لديها ، فإن التأخير الطويل في التسوية ستظل
له دلالة .

٣٧ - ويستوي الأمر عادة بين اجراء التصفية بين مصرفين على حدة أو اجرائهما بالنسبة
لغرفة المقاصة ككل . وفي بعض غرف المقاصة يتم أولا تقرير المركز الصافي لكل مصرفين
على حدة ، ثم حساب مركز صافي الصافي لكل مصرف ازاى جميع المصارف الأخرى في غرفة
المقاصة . فاذا أجريت التصفية لكل مصرفين على حدة فإن التسوية يمكن أيضا أن تتم
عن طريق مصرفين . وتتمثل احدى النتائج التي قد تترتب على التسوية لكل مصرفين على
حدة في أنه يلزم أن يتوافر لكل مصرف على الفور نقد أو ائتمان كاف لتغطية جميع
مراكزه المدينة الصافية . وشمة نتيجة أكثر أهمية لاجراء التصفية لكل مصرفين على
حدة هي أنه اذا عجز أحد المصارف عن التسوية ، فسترتب على ذلك خسارة للمصارف
الفردية التي يكون لهذا المصرف مركز مدين صاف لديها . ومن الناحية الأخرى فإنه اذا
كان مركز كل مصرف يتحدد وفقا لصافي صافي رصيده ، فإن الخسارة الناتجة عن عجز أحد
المصارف عن التسوية ينبغي توزيعها فيما بين المصارف المشتركة في غرفة المقاصة وفقا
لصيغة ما ينبغي أن تكون قد أقرت فيما سبق ، أو أن تستوعبها مجموعة أو هيئة أخرى ،
مثل المصرف المركزي .

٣٨ - وينبغي أن يغطي المركز المدين للمصرف أو بمعادل وظيفي له . وتجري غالبية
غرف المقاصة التسوية ، على الأرجح ، على أساس القيود المناسبة في حسابات المصارف
المشتركة في دفاتر المصرف المركزي . ويمكن تغطية المركز أيضا عن طريق قيود مناسبة
في دفاتر مصرف كبير واحد أو أكثر .

٣٩ - وفي عدد من البلدان ، تكون التسوية بين المصارف ذات أهمية للمحول أو المحول اليه غير المصرفي ، وكذلك للمصارف نفسها . فإذا كان المصرف المحول اليه معرضا بدرجة كبيرة لخطر عجز المصرف المحول عن التسوية ، أو في حالة غرفة للمقاصة اذا كان أي مصرف من المصارف المشتركة يمكن أن يعجز عن التسوية ، قد يؤخر المصرف المحول اليه القيد لحساب الشخص المحول اليه ، أو بدلا من ذلك قد يؤخر اتاحة الأموال الي حين الاطمئنان الي أنها غير خطيرة . وعلاوة على ذلك ، فان التسوية لو أرجئت لفترة طويلة فقد يكون ما ينشأ عن ذلك خسارة الفائدة كافيا لدفع المصرف المحول اليه الي تأخير القيد لحساب الجهة المحول اليها لفترة مماثلة .

٤٠ - بعض الملامح الخاصة بالتحويلات الالكترونية للأموال

١ - الاستعاضة عن خطوة أو أكثر من الخطوات التي تتم بالوسائل الورقية

٤٠ - ان الاستخدام الأكثر أولية ، بل ربما كان الاستخدام الأوسع انتشارا ، لتقنيات التحويل الإلكتروني للأموال ، هو الاستعاضة في عملية لتحويل الأموال عن خطوة أو أكثر من الخطوات التي مازالت تتم أساسا بالوسائل الورقية . ويتميز نظام تحويل الأموال بالوسائل الورقية بأن تعليمات تحويل الأموال تعد وتقدم الي النظام المصرفي في شكل ورقي ، وكثيرا ما تنتقل في ذلك الشكل بين مصرف وآخر عبر هذا النظام . على أنه قد لا يكون هناك سبب يمنع مصرفا ما يتلقى تعليمات في شكل ورقي من نقل المعلومات الواردة فيها المصرف المتلقي في شكل الكتروني . ويتم انجاز ذلك بأكثر قدر من اليسر في الأنظمة المحلية للتحويل الدائن . ولا يعرف عادة المحول كيفية انتقال تعليمات التحويل الدائن بين المصارف ، ولا هو يهتم بمعرفتها ، مادام التحويل ينجز من غير ابطاء وبدقة . ولذا قد يكون باستطاعة المصارف تحويل التعليمات الورقية الي شريط ممغنط أو وسيلة أخرى من وسائل الذاكرة الالكترونية ، وتبادلها فيما بينها اما مباشرة أو من خلال غرف مقاصة آلية ، أو ارسال تعليمات للتحويل الدائن عن طريق الاتصالات السلكية واللاسلكية اذا ثبت أنها أكثر كفاءة .

٤١ - ومن حيث الجوهر ، يمكن أن تحدث نفس العملية التقنية بالنسبة لتعليمات تحويل دائن بالوسائل الورقية مثل الشيكات والسفاتج . اذ يمكن الاحتفاظ بالتعليمات لدى المصرف المحول اليه (المودع لديه) ، ونقل البيانات الأساسية الي المصرف المحسول (المسحوب عليه) ، اما عن طريق تبادل وسيلة للذاكرة الالكترونية أو عن طريق الاتصالات السلكية واللاسلكية ، مثال ذلك أن الشيك الورقي يمكن تشديده لدى المصرف المحول اليه تهيئة لتقديمه الكترونيا الي المصرف المحول . غير أن القانون المتعلق بالمكوك القابلة للتداول سيظل ينطبق على تعليمات التحويل المدين الصادرة في شكل شيكات أو

سفاح (كمبيالات) أو سندات أذنية ، مع بعض النتائج المحتملة التي قد تترتب عليه ، ما لم يعدل هذا القانون بحيث يتوافق مع التجهيز الإلكتروني^(١).

٢ - الاتصالات السلكية واللاسلكية

٤٢ - بالرغم من أن التحويلات الكبيرة القيمة التي تقوم بها المصارف بالبرق والتللكس أصبح أمرا روتينيا منذ زمن طويل ، فان أكبر نسبة من التحويلات الكبيرة القيمة لاتزال حتى وقت قريب ، تتم بناء على تعليمات لتحويل الأموال بالوسائل الورقية مرسله بالبريد. ولم تكن غالبية البلدان ترى حاجة الى تدوين قانون المصارف وتقنين ممارسة تحويلات الأموال بالبرق أو التللكس ، اذ أنها ظلت شكلا استثنائيا لتحويل الأموال . أما خدمة التحويل الإلكتروني للأموال التي تقدمها دوائر بريدية كثيرة للمستهلك ، فقد أغفلت الى حد كبير في مناقشات التحويلات الإلكترونية للأموال . غير أنه كانت توجد منذ زمن طويل لوائح مفصلة تنظم أوامر الدفع التلغرافية المحلية والدولية (عندما لا يكون للمحول اليه حساب لدى نظام التحويل البريدي أو لدى المصرف) والتحويلات البريدية الدولية (عندما يكون للمحول اليه حساب كهذا) . ومن الملاحظ المثيرة للانتباه في هذه اللوائح الأخذ بشكل محدد بتعليمات التحويل البرقي للأموال ، وبشرط أساسي يقضي بتحرير النص بالفرنسية ، ما لم يتفق على خلاف ذلك بين الخدمتين البريديتين .

٤٣ - وقد أدى هذان النظامان للتحويل الإلكتروني للأموال من الناحية التاريخية خدمات كثيرة لمختلف الأسواق . وتعتبر صلة كل نظام منهما بالآخر ضعيفة بقدر ضعف الصلة القائمة بين الأنظمة المناظرة التي تعمل بالوسائل الورقية . على أن لهما خاصية واحدة مشتركة . فبالرغم من أن التحويل البريدي كان لديه اجراء لارسال قوائم الحسابات المقرر قيد اضافات اليها ، فانه بالامكان تمييزهما بحق باعتبارهما متاحين لارسال التعليمات الفردية لتحويل الأموال كما أنها لم تكن مصممة لنقل دفعات من تعليمات تحويل الأموال .

٤٤ - ونتيجة لانخفاض المطرد في تكاليف الاتصالات السلكية واللاسلكية ، وتزايد تكاليف النقل البري والجوي ، قلت التكلفة التي تتحملها المصارف لنقل اعداد كبيرة من تعليمات تحويل الأموال ذات القيمة الكبيرة والصغيرة بمناول الدفعات عن طريق الاتصالات السلكية واللاسلكية ، ولا سيما عندما تقدم تعريفات مخفضة أثناء الليل وفي فترات أخرى يقل فيها استخدام نظام الاتصالات السلكية واللاسلكية . وقد وقعت جمعية

(١) انظر المناقشة الأوفى في الفصل الخاص باتفاقيات بشأن أموال التحويلات

وتعليمات تحويل الأموال ، (A/CN.9/250/Add.3).

سويقت بصورة خاصة اتفاقات بشأن التحويل على دفعات للتفاصيل المتعلقة ببعض صفقات بطاقات الائتمان . وعلاوة على أنه في حالات عديدة ، لا يدفع العميل في الوقت الحالي مقابل ارسال تعليمات بشأن تحويل فردي للأموال عن طريق الاتصالات السلكية واللاسلكية أكثر مما يدفع مقابل استعمال التعليمات الورقية ، ويمكن عادة تصنيف "تحويل الأموال عن طريق الاتصالات السلكية" بوصفه تحويلًا ينطوي على عناصر استعجال بالنسبة له ، سواء أكان التحويل لمبالغ كبيرة عن طريق النظام المصرفي ، أم لمبالغ صغيرة عن طريق النظام البريدي ، وتطورت في بعض الحالات قواعد قانونية تبين ضرورة العمل على وجه السرعة استجابة للرسالة . ولكن لما كان استعمال الاتصالات السلكية واللاسلكية لنقل تعليمات بتحويل أموال قد أصبح روتينياً ، فقد زال عن هذا الاستعمال طابعه الخاص ولا يمكن حالياً وصف استعمال الاتصالات السلكية واللاسلكية إلا بأنه وسيلة أخرى تمر من خلالها تعليمات تحويل الأموال من المصرف المرسل الى المصرف المتلقي .

٣ - النقل على دفعات

٤٥ - ليس لتعليمات تحويل الأموال فيما بين المصارف بالوسائل الورقية أو الكترونياً قدر من القيمة أو اللاحاق يبرر تكلفة ارسالها منفردة بين المصارف . لذلك يجري تجميع التعليمات وتبادلها على دفعات . ويتم عادة نقل تعليمات التحويل الإلكتروني للأموال على دفعات عن طريق التبادل المادي لوسائل الذاكرة الإلكترونية . وتقوم المصارف نفسها عادة بأعداد وسائل الذاكرة الإلكترونية التي تحتوي على تعليمات تحويل الأموال . والأنواع الرئيسية للصفقات المسجلة هي تعليمات تحويل الأموال بالوسائل الورقية التي تسلم الى المصرف ، والصفقات التي يجريها عملاء مصارف أخرى والمسجلة في أجهزة صرف النقد الآلية المنفصلة ، أو أجهزة الصرافة الآلية المنفصلة ، والاذونات المستديمة بالخصم ، والتعليمات المستديمة بالاضافة .

٤٦ - ويمكن لعملاء المصارف التي لديها المرافق الضرورية والتي ترسل عدداً كبيراً من تعليمات التحويل المدين أو الدائن للأموال أن يقوموا بأعداد وسائل الذاكرة الإلكترونية بأنفسهم . وفي غالبية النظم يقدم عملاء المصرف وسائل الذاكرة التي مصرفهم . وفي بعض النظم يسمح للعملاء بتقديم وسائل الذاكرة مباشرة الى غرفة المقاصة الآلية . ويكون المصرف في الحاليتين مسؤولاً أمام غرفة المقاصة عن قيمة تعليمات تحويل الأموال المسجلة على وسائل الذاكرة التي يقدمها عملاؤه وعن نوعيتها التقنية .

٤٧ - ومثلما هي الحال فيما يتعلق بنقل تعليمات تحويل الأموال بالوسائل الإلكترونية على دفعات ، فان وسائل الذاكرة الإلكترونية يمكن تبادلها مباشرة بين المصارف المشتركة . واذا كان يتحتم وجود مصارف كثيرة جداً لكي يكون ذلك عملياً ، فان التعليمات يمكن تبادلها عن طريق غرفة مقاصة آلية . وتقدم غرفة المقاصة الآلية خدمات مماثلة تقريباً لتلك التي تقدمها غرفة مقاصة للتعليمات التي ترسل بالوسائل الورقية . واذا قدمت المصارف تعليمات بتحويل الأموال سبق أن قامت المصارف المستلمة بفرزها ، وتوجد كل دفعة منها على وسيلة مستقلة للذاكرة . فان المصارف تستطيع ببساطة أن

تبادل وسائل الذاكرة . ولكن غالبا ما تقدم المصارف وسائل للذاكرة لم تفرز عليها المصارف المستلمة التعليمات الفردية ، أو أن تكون هذه التعليمات على الرغم من أنها مفروزة ، موجهة الى أكثر من مصرف على نفس الوسيلة . وفي كلتا الحالتين يمكن لغرفة المقاصة الآلية أن تفرز التعليمات باستعمال حاسباتها الالكترونية الخاصة ، وان تعد وسائل ذاكرة جديدة تشتمل على تعليمات موجهة الى كل مصرف مستلم على حدة .

٤٨ - ورغم أن النقل على دفعات يتم عادة بالتبادل المادي لوسائل الذاكرة الالكترونية فقد لوحظ بالفعل في الفقرة ٢٨ أعلاه أن تكلفة ارسال البيانات عن بعد قد انخفضت ، وأنه يجري ارسال البيانات بدرجة متزايدة على دفعات عن طريق الاتصالات السلكية واللاسلكية .

٤ - التحويلات الالكترونية للأموال من جانب الزبائن

٤٩ - يقوم بتشغيل الجانب الالكتروني لمعظم التحويلات الالكترونية للأموال موظف في المصرف يتسلم تعليمات من الموظف المسؤول في المصرف في حالة تحويل بدأه المصرف ، أو من الزبون ، أو من مصرف آخر . الا أن عددا متزايدا من التحويلات الالكترونية للأموال تكون بدايته من طرفية يشغلها الزبون . وتشمل الطرفيات التي يشغلها الزبائن أجهزة صرف النقد وأجهزة الصرافة الآلية ، وطرفيات المبيع ، والصرافة المنزلية ، والطرفيات المتصلة مباشرة بالحاسبة الالكترونية الموجودة في مؤسسة الأعمال للعملاء التجاريين . ويمكن أيضا النظر في فئة التحويلات الالكترونية للأموال التي يشغلها الزبائن كي تشمل قيام الزبون باعداد وسائل الذاكرة الالكترونية التي تحتوي على تعليمات بتحويل مدين أو دائن للأموال .

٥٠ - ويمر عدد كبير من تحويلات الأموال التي تبدأ على طرفيات يشغلها الزبائن خلال كامل عملية تحويل الأموال دون أي تدخل بشري من جانب المصارف المعنية . وتحقق الحاسبات الالكترونية التابعة للمصرف من أن المعايير التقنية المطلوبة لاجراء التحويل قد استوفيت ، وأن التصديق السليم على التحويل قد أعطي ، وأن حساب المحول يوجد به رصيد كاف لتغطية الخصم من الحساب ، وفي بعض الحالات ، وبخاصة تلك التي تشمل مبالغ كبيرة ، قد تكون هناك حاجة الى أن يأذن مسؤول في المصرف المرسل بتحويل هذه الأموال قبل العمل بالتعليمات ، حتى اذا كانت قد بدأت من طرفية يشغلها الزبون .

٥١ - والتحويلات الالكترونية للأموال التي يمكن أن تبدأ عن طريق استخدام بطاقة بلاستيكية ذات شريط ممغنط في الخلف تشتمل على معلومات للثبوت من شخصية حامل البطاقة وحسابه ، بما في ذلك رقم تحديد الهوية أو المعلومات التي يستطيع بواسطتها الحاسب الالكتروني أن يستنتج رقم تحديد الهوية باستعمال الخوارزمية السليمة ، تشكل مجموعة فرعية خاصة للتحويلات الالكترونية للأموال التي يشغلها الزبائن . كما أن نواحي القلق بشأن استعمال البطاقات ذات الشريط الممغنط بوصفها وسائل للوصول

تنشأ الى حد كبير بسبب المشاكل التقنية التي تعترض تحقيق مستوى كاف من الأمن ضد الاحتيال . وقد تركز الانتباه على نواحي القلق هذه بسبب حقيقة أن الغالبية الساحقة للبطاقات ذات الشريط الممغنط تستعمل لبدء تحويلات أموال المستهلكين مما يثير القلق فيما يتعلق بحماية المستهلك .

٥٢ - ومع تقدم تكنولوجيا الدوائر الدقيقة على رقائق السليكون ، أصبح من الممكن صنع بطاقة بلاستيكية تحتوي على جهاز دقيق للتجهيز . ويوفر ذلك امكانيات اضافية لتخزين ومعالجة المعلومات ذات الصلة بحامل البطاقة ، مما يحقق ، في جملة أمور ، مستوى أعلى من الأمن . ويجري النظر في استعمال بطاقات الدوائر الدقيقة في الاستخدامات المصرفية ، ولاسيما في ميدان التحويلات الالكترونية للأموال التي يشغلها الزبائن . وينتظر أن تجد أوسع استخدام لها في نظم نقط البيع وفي العمليات المصرفية المنزلية ، حيث يبلغ الحرص على الأمن أقصاه .
